

1956

The Political Situation in Lebanon

Citation:

"The Political Situation in Lebanon", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 14, File 25/14, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177081>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

الحالة السياسية في لبنان

تألفت الوزارة اللبنانية الحالية لتنفيذ سياسة مصطنعة تظهر الولاء الصوري للسياسة المصرية السعودية وتشجب الاحلاف وخاصة حلف بغداد وذلك لتدعيم مركز رئيس الجمهورية الذي كان هدف حملة قوية من الدول العربية ومن الاحزاب المعارضة بعد تبدل الحالة في الاردن بسبب طرد كلوب منه .

وقد قابل الراى العام والدول العربية السياسة الجديدة لحكومة لبنان بارتياح مع الشك في صحتها لان شخصيات الوزراء لا تترفع الثقة في حقيقة هذه السياسة الجديدة . واخذت اوساط السياسة تحلل هذا التبدل المفاجىء في لبنان وتقابل بين ارتباط اكثرية الوزراء بالسياسة الانكلواميركية وتجعل لبنان المركز الرئيسي للاستخبارات الانكليزية والنشاط الاميركي . وبين السياسة المرسومة للوزارة فلا تجد هذه الاوساط إلا حالا واحدا لهذا التناقض وهو ان هذه الطبقة السياسية هي من طباع انكليزى غايتها تمكين الراى العام ضد الاصدقاء مثل رئيس الجمهورية والوزراء البستاني وسلام ولحدود وحكيم . وان هذه السياسة المطبوخة هي ستارتخفي وراءه برنامج لتنفيذ خطة جديدة للسياسة الانكلواميركية وبعد ان نشرت الوزارة دعاية لنفسها في البيان الوزارى وفي الحفلات الشعبية وفي تصريحات رجالها بدأت بتنفيذ سياسة تناقض هذا البرنامج .

واول من شعر بهذه الرواية اللبنانية الحكومة السورية ان دعت الوزارة اللبنانية في دمشق للتفاوض حول العلاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية الخارجية بين البلدين . وكانت نتيجة المفاوضات الفشل لان سوريا جابهت وزارة لبنان بطلب توقيع الاتفاقى العسكرية اسوة بحمص والسعودية واليمن فكان الجواب اللبنانيى مطاطا لا يتضمن الا الوعود للمستقبل والتحفظات الغير مقبولة . وفضبت الحكومة السورية من هذه اللعبة اللبنانية وظهرت استياءها وعادت الصحف السورية تحمى على السياسة العليا في لبنان وتوترت العلاقات الى درجة قاطع فيها لبنان حفلة عيد الجلاء في سوريا وشاركت مصر وسوريا في اظهار الاشياء من لبنان فجاءت البعثة المصرية العسكرية الموافقة من ٣٠٠ عسكري الى سوريا عن طريق اللاذقية وعادت على نفس الطريق بالرغم من بعد المسافة وصعوبة السفر .

(٢)

وتبع ذلك أحداث سياسية تشكل الدليل على حقيقة سياسة لبنان من ذلك .

١ - موافقة لبنان على انتقال محطة الشرق الأدنى من قبرص الى بيروت وهي المحطة
المعتبرة صوت حلف بغداد والسياسة الانكلواميركية .

٢ - سعى بعض الوزراء لتسهيل الاستيلاء على الشركات ذات الامتياز في لبنان مثل
الريجي وشركة المرفأ وغيرها لمصلحة المستثمرين الانكلواميركان .

٣ - وقوف لبنان موقفا مشبوها تجاه اصدار سوريا على عدم التعمد بوقف اطلاق النار
النار الا اذا تعهد اليهود بعدم تحويل مجرى الاردن .

وحدات الاحزاب السياسية المعارضة في لبنان الى اعادة النظر في موقفها تجاه

الوزارة اللبنانية ولكن الوزارة بتوجيه رئيس الجمهورية اوجدت خطة جديدة تلمهي الاحزاب

والشخصيات عن الاشتغال ضدها وهذه الخطة هي وضع قانون الانتخاب تحت البحث في المجلس

النيابي وتخفيف وضعية الدوائر الانتخابية وزيادة عدد النواب والتلويح بقرب حل المجلس النيابي

واجراء الانتخابات . وكانت هذه الخطة لعبة بارعة صرفت جهود المشتغلين بالسياسة

في لبنان الى تنظيم سياستهم الجديدة على اساس قانون الانتخاب الجديد والابتداء بالدعاية
الانتخابية ومغضيلها على كل شي .

ولكن هذه الخطة اذا كان من شأنها تخدير رجال السياسة والرأي العام

في لبنان فليس لها تأثير على النعمة المتجاوبة في دول مصر سوريا الاردن السعوديين

ضد حكام لبنان . وهذه النعمة سرية الانتقال الى الرأي العام اللبناني عن طريق عملاء

هذه الدول الحديدية في لبنان .

كما ان هذه الخطة لا يمكن ان تطف من نعمة الرأي العام ضد حلف وسوء سلوك

الوزير البستاني في مجابهة الرأي العام في قضايا كحماة مثل قضية تسلطه على مصلحة

التعمير واستثماره بالثورة النفسية في نفوس المنكوبين وذويهم . ومن استمثاره برئيس الوزراء

وبالنواب مما جعل الوزارة في ازمة برلمانية وازمة ثورة شعبية قريبة .

واصبحت قضية الساعة في لبنان انتشار نعمة واسعة ضد الوزير اميل بستاني وسياسته

المقوتة والاستعداد لشن هجوم شعبي يطيح بالوزارة وبرئيس الجمهورية اذا استمر على ارضاء

اطماع البستاني في التسلط على مقدرات لبنان وتمثيل رواياته المخجله .

وبدأت الاوساط الشعبية تهنيء عملا حاسما ضد الوزارة وبدأ رئيس الجمهورية يفكر

بطريقة يتخلص منها من الوزراء الوزير البستاني بالاتفاق مع بقية الوزراء والنواب ولكن الصعوبة

تواجه رئيس الجمهورية والوزراء في التغلب على البستاني وابعادته عنه كما يصرح هو بوقا حمله

انه مفروض فرضا على الجميع وان ارادته فوق كل ارادة .
وان امضى سلاح للتخلص من الوزارة اليوم هو استمرار الحكومة بمنكوبي الزلزال وانتلاعب
بمقدرات حياتهم .

وبدأت الثورة الشعبية تحضر في الاوساط المنكوبه وثارت نفوس المراجع الد ينية ضد
الحكومة حتى ان البطريرك الماروني وجه انذارا للحكومة بانه بخلال عشرة ايام اذا لم تباشر الحكومة
ببناء منازل المنكوبين فسيقود الحملة بنفسه ضد الحكومة لان البطريرك هو من جزين ومنطقة جزين
من مناطق الزلزال الرئيسية . كما ان زعماء المسلمين في جبل لبنان اظهروا نقمتهم ووعدا المنكوبين
بقيادة ثورتهم ضد الحكومة ولكن المنكوبين من المسلمين ومعهم المسيحيين ايضا يفتشون عن شخصية
اسلامية قوية تحتل كوسي الحكم بعد ابعاد اليافي وسلام عن الوزارة فلا يجدون امامهم غير الرئيس
سامي الصلح . وسيزور الرئيس الصلح وقد من المنكوبين يدرسون معه تحضير الحملة ضد الحكومة
ويطلبون اليه قيادة هذه الحملة بشرط ان لا يمع امام اغراء وعود رئيس الجمهورية كما كان حاله
اخيرا وسبب له خسارة فادحة في صفوف انصاره ومؤيديه .

يضاف الى هذه الاسباب الرئيسية لضعف موقف حكومة لبنان موقف الحكومة من مفاوضات
شركة البترول لان وراء هذه المفاوضات حملة الشيوعيين وجميع المؤسسات الجماهيرية على اختلافها
التي جعلت من قضية البترول نقطة انطلاق ضد الوزارة .

والخلاصة فليس بيد الحكومة سلاح يضمن بقاءها غير لعبة قانون الانتخاب وان اكانت
هذه اللعبة قد *بلاذ* اثرت على اعصاب كمال جنبلاط موقفا فهي لم تخمد نفمة الجماهير على
الحكومة وقد تشمل هذه النفمة موقف جنبلاط نفسه فيعود عن سايرة البستاني والحكومة وهو سريع
التحول والتأثر ولا يمكنه الاستمرار باتجاه الراي العام لانه سلاحه الوحيد ولحبيته المفضله .

وسوى ذلك فان الوزارة عاجزة بوجود البستاني فيها عن رد الهجمات واستخاد الحكم
مكرهه قريبا ويتوقف ذهابه بسرعة على تحديد الرئيس الصلح موقفه الصريح تجاهها وتجاه رئيس الجمهورية
ولا يمكن ان تمر فرصة مؤاتية تمكن الرئيس الصلح من طرد الوزارة وفرض نفسه على رئيس الجمهورية
غير هذه الفرصة كما انه لا ينتظر ان يتركها تمر دون اكتسابها وتحقيق اهدافه . / ٠